وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن الشيطان ان
يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق
اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قاله حسان رضي الله تعالى عنه
في قوله • وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد
فلم يلوغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلى الله عليه وسلم لما
كان بشرا وليس من شان البشر الكمال في الاوصاف ولا بلوغ
الغايه فيها احتيج الى المبالغة في اسمه للاعلام بانه ليس مثلهم
في هذا الوصف بل هو انه قابلة لجميع حقايق الاسما والصفات
انتهى وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه
في قو ابن الاشراق قال الله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم فسجدوا فان قلت السجود لغير الله تعالى حرام فكيف جاز
السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع تواضع الاصغر للاكبر
لا انه سجود المربوب للرب لان ادم عبد لا رب لكنه اكرم في الصورة
الادميه بظهور السنة المحمديه فهذا هو الذي اوجب السجود
في المحراب باولي الاذواق والالباب وذلك ان راس ادم عليه
السلام ميم ويده حا وباديه دال وكذلك كانت تكتب في الخط
القديم محمد فان قيل هلا ظهرت اليد الاخرى حا يعترا
يمينا وشمالا قلنا واذا كتبت هكذا محمد كان اعظم في
المدح وذلك انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر
من خلفه كما ينظر من امامه فيميز يسار الخلف يمينا لذلك
الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم ولهذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال له اليمين الاول واليمين الثاني
او يمين وجهه ويمين خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويويد مقالنا

ما قاله

ما قاله استاذنا رضي الله تعالى عنه
لو ابصر الشيطان طلعة نوره في وجه ادم كان اول من سجد
وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبيا وكمل اهل
الصلاح من الاتقيا عيسى وادم والصدور جميعهم
هم اعين هو نورها لما ورد وذلك انه صلى الله عليه وسلم
جمع الله تعالى له نور الانبيا وارشاد الرسل عليهم الصلاة
والسلام وهداية الاوليا رضي الله تعالى عنهم ثم اختصه
بنور الختم وها هنا لطيفة وهي ان اسمه محمد الميم الاول
منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف والحا حرفان حا والف
والهمزة لا تعد لانها الالف والميمان المضعفان فذلك ستة
احرف والدال فذلك دال الف لام واذا اعددت حروف اسمه
كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلثماية واربعة
عشر الثلثماية والثلاثة عشر عدد الرسل الجامعين للنبوة
ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق على جميع
الاوليا التابعين للانبيا وله وعليه وعليهم الصلاة والسلام
وها هنا دقيقة وهي كون لم يبق من العدد المفرق على
الاوليا الا الفرد لانا فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق
بالانفراد اوليك الواحد منهم يجمله الحق في كل انه جملة النور
زمانه وهذه الدقيقة الفردانيه من الحقيقة الجامعة
المحمديه قال وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي رحمه
الله تعالى في كتاب كشف الاسرار عما خفي من الافكار ان لاسمه
الشريف عشر خصايص فقال والرابع كتب اسمه على ساق العرش

ن
جامعا
م

Copyright © King Saud University